



التَّوْبَةُ والاستغفار

الدكتور
توفيق صالح الصرايرة



التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ

الدكتور

توفيق صالح الصرايرة



الطبعة الأولى

2021

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (5032 / 11 / 2020)
الصررايرة، توفيق صالح
التوبة والاستغفار / توفيق صالح الصرايرة. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2020.
(160 ص)
ر.إ. : (5032 / 11 / 2020)
الواصفات: / التوبة // الاستغفار // الذنوب // الايمان بالله // العقيدة الدينية/
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 246.9
(ردمك) ISBN 978-9957-91-795-1

جميع الحقوق محفوظة للناشر



دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : sales@darwael.com - wael@darwael.com

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	7
أولاً: التوبة والاسْتِغْفَار	10
- التوبة في القرآن الكريم	14
- التوبة في أحاديث الرسول ﷺ	16
- حكم التوبة	20
- شروط قبول التوبة	22
- أنواع التوبة	28
- مكفّرات الذنوب والسيئات	45
- أخطاء في التوبة	82
- الذنوب التي لا يغفرها الله تعالى	88
- أمور تعين على التوبة	93
- توبة الأنبياء	102
- توبة آدم وحواء عليهما السّلام	103
- توبة نوح ﷺ	109
- توبة إبراهيم وإسماعيل عليهما السّلام	111
- توبة موسى ﷺ	111

الموضوع	الصفحة
- قصة المغفرة في حياة يوسف <small>عليه السلام</small>	112
- توبة داود <small>عليه السلام</small>	113
- توبة سليمان <small>عليه السلام</small>	116
- توبة يونس <small>عليه السلام</small>	119
ثانياً: الاستغفار	124
- تعريف الاستغفار	124
- صيغ الاستغفار	124
- أنواع الاستغفار	129
- الحث على الاستغفار	132
ثالثاً: الأحاديث القدسيّة	136
رابعاً: الأحاديث النبويّة	138
- فضائل التوبة والاستغفار في القرآن الكريم	144
خامساً: التوبة والاستغفار من صفات الأنبياء	148
- دعوة الأنبياء والصالحين أقوامهم للتوبة	150
- جزاء التوبة في الدنيا والآخرة	152
- فوائد الاستغفار الطيبة وثمراته	156
- المراجع	158

المقدمة

لا يخلو الإنسان من ذنبٍ يرتكبه، فكلُّنا خطَّاءون، ولذلك قال رسول الله ﷺ: "ما من آدمي إلا وله ذنوب".

والمسلم العاقل هو الذي يقوم نفسه ويأخذ بزمامها إلى ما فيه مرضاة الله تعالى، وإن جنحت نفسه يوماً إلى الوقوع في المعاصي والآثام، والانغماس في الشهوات المحرَّمة، فليعلم أنَّ الخالق غفور رحيم، وأنَّه مهما أسرف في الذُّنوب، ثمَّ تاب إلى الله تعالى، فإنَّ الله يغفرها جميعاً، يقول الله تعالى:

﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣١) (1).

والقنوط من رحمة الله، ذنبٌ كبيرٌ؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى يغفر الذُّنوب وإن كانت كبيرة، ويستر العيوب وإن كانت كثيرة، قال تعالى: ﴿ تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٨٧) (2)، ويقول الله

(1) سورة النور: الآية (31).

(2) سورة يوسف: الآية (87).

تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) (1).

والأسباب المؤدية إلى التَّوْبَةِ كثيرة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (2).

والاستغفار سبب في غفران الذُّنُوب، فمن استغفر الله بنية صادقة غفر الله له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١١٠) (3).

وفي الحديث القدسي: "يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذُّنُوبَ جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم".

وعمل الحسنات يمحو السيئات، وفي ذلك يقول الرَّسُول ﷺ: "اتبع السيئة الحسنة تمحها"، ويقول الرَّسُول ﷺ: "إنَّ الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب

(1) سورة الزمر: الآية (53).

(2) سورة التحريم: الآية (8).

(3) سورة النساء: الآية (110).

الماء الوشم، وكذلك اجتناب الكبار والصغائر يحو الذُّنُوب، يقول تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ

مُدْخَلَ كَرِيمٍ﴾ (٣١) ⁽¹⁾، وفعل الطَّاعَاتِ وأوامر العبادات موجب لمغفرة

الله سبحانه وتعالى.

والإيمان بالله والعمل الصَّالِح، والوضوء، والصَّلَاة، والصَّيَّام، والزَّكَاة،
والْحَجَّ، وذكر الله تعالى، وقراءة القرآن الكريم، والخوف من الله سبحانه
وتعالى، والاستشهاد في سبيل الله، هو من أرفع الأعمال وأحلّها عند الله
سبحانه وتعالى، وحُسن الخلق والسَّعي في طلب الرِّزْق.

(1) سورة النساء: الآية (31).